تعدد المقابل العربي للصوت الأعجمي

The Multiplicity of the Arabic Equivalent of a Foreign Sound

أ.د. عبد القـــــادر عيساوي*
جامعة الدكتور جيلالي اليابس بسيدي بلعباس (الجزائر)
aissa22kader@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/09/29 تاريخ القبول: 2020/10/28 تاريخ النّشر: 2020/12/01

ملخّـــص

يتضمن هذا البحث تداول أصوات أعجمية في العربية. فيوضح التسميات والرموز والتغيرات لهجيًا ولغويًا. ويهدف البحث إلي المحافظة على سلامة الأصوات العربية، كتابة ونطقًا. ويسعى إلي بيان الرمز الأنسب للصوت الأعجمي. وقد انتُهج الوصف التحليلي، مع القيام بالتفصيل والتقرير. فما هي الأصوات الأعجمية؟ وماذا عن وجودها وإيجادها في العربية؟ وما هو الأرجح في كل ذلك؟

الكلمات المفتاحية: ترجمة، صوت، عربي، أعجمي، كتابة، رمز.

Abstract

This research paper is about the use of foreign sounds in Arabic, and it describes their names, symbols and variations in dialects and languages. The main objective of this study is the protection of the appropriateness of the Arabic sound, in both the written and the spoken forms, seeking to define the suitable symbol of the foreign sound. To conduct this research, the descriptive analytical approach has been used, providing details and reporting relevant information. So, what are the foreign sounds? What about their existence and integration in Arabic? And what is the most appropriate view?

Keywords: Translation, Sound, Arabic, Foreign, Transcription, Symbol.

* المؤلّف المرسِـــل

1. مقدّمـــــــة:

عُرف عن اللغة العربية الفصحى، منذ القديم إلى الآن، أنها تتضمن أصواتا معيَّنة بحروف مبيَّنة. فهناك ثمانية وعشرون (28) حرفا تقابل نفس العدد من الأصوات. بينما عُرف في كثير من العاميات، أو أثناء الحديث باللغة العربية من قبل طائفة من العرب والمستعربين، نطق أصوات أجنبية، نتيجة سوء نطق، أو بسبب إدخال كلمات أعجمية. ومن تلك الأصوات الأجنبية أو الأعجمية نذكر صوت الگاف.

ومادام لهذا الأمر أهمية في لساننا العربي، عمدنا إلى تحرير بحث في هذا الصدد. حيث سننطرق فيه إلى مفهوم صوت الگاف، وتسمياته، وكذا الحروف التي تُنطَق بهذا الصوت. وأيضا نسعى إلى عرض وبيان مختلف رموز كتابة الگاف التي وقفنا عليها، مع ترجيح الرمز الأنسب في هذا المضمار. إلى جانب حديثنا عن تطور الگاف إلى جيم في اللغات العربية والفرنسية والإنجليزية. ونعمل على تقديم رأينا في مدى وجود الگاف في اللغة العربية. وفي ثنايا البحث نقدِّم ترجمات عديدة لكثير من المصطلحات والرموز.

2. الأصوات الأعجمية:

يمكن تعريف الأصـــــوات الأعجمية بأنها تلك الأصوات غير العربية وغير الفصيحة، أي التي لا تُستَعمل في اللغة العربية الفصحى. وتُعْرَف أيضا بتسمية الأصوات الأجنبية. فهي أصوات دخيلة وغير أصيلة. حيث أنها أصوات تُتَداول في لغات أخرى دون العربية، أو حتى تُنطق في بعض العاميات العربية باستثناء الفصحى. وتوجد أصوات كثيرة من هذا القبيل، نظرا لكثرة الألسن وتعدد اللهجات المتداولة في العالم. وفي هذا المضمار يمكن أن نورد، على سبيل الذكر لا الحصر، ثلاثة أصوات تُستعمل في اللغتين الإنجليزية والفرنسية وبعض الدارِجات العربية، ولا توجد في اللغة العربية الفصحى. وهذه الأصوات هي على النحو الآتي:[1]

- /پ/ (پاء: pah)، (پي: pi /p/)
- /ڤ/ (ڤاء: vah)، (ڤي: vi /v/)
- /گ/ (گاف: gaf)، (ڤجي: dχi /g/)[2]

فلاحظنا أن صوت الپاء يُنطق غالبًا باءً وأحيانًا پاءً. ويُرمَز له في كلتَيْ الحالتيْن على التوالي بالرمزين (/ب/ /b/) و(/پ/ /p/). ورأينا أن صوت الڤاء يُنطق كثيرًا فاءً وقليلًا ڤاءً. ويُكتب في الموضعين تباعًا بالرمزين (/ف/ /f/) و(/ڤ/ /v/).

وسنقتصر في هذا البحث على الصوت الأعجمي الأخير، أي صوت الگاف (gaf). وقدعُرف هذا الصوت بتسمية الجيم القاهرية عند علماء التجويد والمختصين بالأصوات، لاستعماله بشكل لافت في لهجة سكان القاهرة. كما يُتداول صوت الگاف في كثيرٍ من حواضر مصر، وكذا بعض المناطق باليمن وعُمان. ويُعرف أيضا صوت الگاف بتسمية الجيم القصية، والگاف الفارسية. ومثل هذا الصوت موجود في لغات أخرى، تُكتب بالحروف العربية، كالفارسية والأردية. بينما سنرجئ التفصيل في الصوتين الآخرين، وكذا الأصوات الأخرى، في بحوث لاحقة إن شاء الله، وذلك ضمن بحوثنا في اللسانيات النظرية والتطبيقية العربية والمقارنة.

3. مفهوم صوت الگاف:

يُعَد صوت الگاف من الأصوات القصيّة ذات الوقفة الانفجارية والمجهورة. وفي الكتابة الصوتية العربية يُعرف هذا الصوت بالرمز /گ/، بينما في الكتابة الصوتية الدولية يُرمز له بالرمز اللاتيني /g/. ويتضح هذا في الصوت الأول من اللفظة الفرنسية (gaġa/garage /X / گَغَجْ/ مستودع). كما يبدو في الصوت الأخير من الكلمة الإنجليزية (bag /bag/ /بَگْ/ حقيبة). وأيضا يتجلى في الصوت الأول من الكلمة العامية المصرية القاهرية (جميل /گَميل/ /gami:l/). لذلك يُطْلَق عليه مصطلح الجيم القاهرية. وكذلك يظهر في الصوت الأول من الكلمة الدارجة اليمنية الحضرمية[3] (قات /گات/ /ga:t/.) وهو ما يُمْكِن تسميته بالقاف الحضرمية. وليُعْلَم أن تسمية الجيم القاهرية هي الأشْهَر لهذا الصوت مقارنة بتسمية القاف الحضرمية.

ويكون نطق هذا الصوت بوقوف أو انحباس الهواء بشكل تام عند أقصى الحنك، ثم خروج هذا الهواء بصورة مفاجئة وسريعة. ويتذبذب الوتران الصوتيان في هذا النطق. ويوجد تشابه كبير بين الگاف /گ/ والكاف /ك/ نطقًا وكتابةً. ولا نعلم خلافا بينهما إلا في حالتين اثنتين، الأولى في النطق حيث أن الگاف مجهورة والكاف مهموسة. والثانية عند الكتابة حيث تزيد الگاف عن الكاف بخط شاقولي فوقها.

4. الحروف التي تُنطَق بصوت الگاف:

1 - نطق الجيم الفصيحة گافاً [ج ←/گ/ : g/→/dj/]:

يُنطق صوت الگاف بدل صوت الجيم الفصيحة في حواضر مصر لاسيما عاصمتها القاهرة، وكذا في بعض الجهات بعُمان واليمن، لاسيما «القبائل ذات الأصول المذحجية والحميرية.»[4] ولم يكن المصريون يعرفون هذا النطق (الگاف بدل الجيم) قبل الفتح الإسلامي، بل تأثروا في ذلك باليمنيين. فقد كان ضمن الفاتحين لمصر بعض

اليمنيين الذين ينطقون الجيم گافًا، فأخذ عنهم المصريون أحكام الإسلام واللغة العربية وصوت الگاف. وننوّه إلى أن الكثيرين عندما ينطقون كلمة معرَّبة، عن كلمة أعجمية فيها صوت الگاف، ورغم كتابتها بحرف الجيم، يلفظونها بصوت الگاف: /گ/ /g/، وليس بصوت الجيم /ج/ : /X/. فمثلا كلمات (إنجليزية، مَنْجا، لكسمبورج) ينطقونها على التوالي (إنگليزية، منگا، لكسمبورگ).

أقوال علماء قدامى في نطق الجيم گافاً

نُقلت أقوال عن بعض القدامى تشير إلى وجود صورة نطق الجيم گافاً، منها الأقوال الآتية:

- قال سيبويه عن الأصوات غير المستحسنة: «.... والجيم التي كالكاف.»[5]

- قال ابن الجزري في كتابه (النشر في القراءات العشر) في معرض كلامه عن الجيم: «وربما نبا بها اللسان فأخرجها ممزوجة بالكاف، وهو موجود كثيرا في بوادي اليمن.»[6]

- وفي «ارتشاف الضرب» جاء في الحديث عما نُعِت بالفروع المستقبحة: وجيم ككاف فرع عن الجيم الخالصة، يقولون في «رجُل ركُل» يقربونها من الكاف، وعَدَّ سيبويه هذا حرفا واحدا لأن النطق لا يختلف، وراعى ابن جني الأصل فعَدَّ ذلك حرفين، وتبعه ابن عصفور وابن مالك.»[7]

ومما سبق ذكره من أقوال يتبين أن الگاف لها أصل قديم، بل إن كمال بشر[8] بعد أن أتى بعدة أمثلة من القديم في هذا السياق - يرى أنها «ربما كانت لهجة من اللهجات، قليلة الذيوع والشيوع، فحسبوها صوتا غير مستحسن، وركزوا انتباههم واهتمامهم على الصورة الأوسع انتشارا واستخداما»[9]، أي الجيم الفصيحة.

2- نطق الكاف گافاً [ك ←/گ/ : g/←/k]:

يُنطَق أيضا الگاف بدل صوت الكاف، وهو أمر قليل الحدوث. وقد وردت في هذا الشأن أقوال عن علماء اللغة في القديم، من ذلك ما يلي:

- قال سيبويه: «من الحروف غير المستحسنة الكاف التي بين الجيم والكاف.»[10]

- قال الشنتمرى في معرض تعليقه على كلام سيبويه السابق: «هما جميعا (أي الكاف والجيم [الگاف] شيء واحد». يقصد من الناحية النطقية. [11]

- قال صاحب (ارتشاف الضرب): وفروع تستقبح وهي كاف كجيم، فرع عن الكاف الخالصة وهي لغة في اليمن، كثيرة في أهل بغداد، يقولون في كمل جمل.»[12]

فيتضح من هذه الأقوال أن نطق الگاف بدل صوت الكاف قد عُرف عن بعض

العرب في لهجاتهم، وهو نطق لهجي مستقبَح غير مستحسَن وغير فصيح. وقد وقع ذلك الخلط النطقي بسبب تقارب الصوتين.

3- نطق القاف گافاً[ق ←/گ/ : g/←q/]:

يُنطَق أيضا الگاف بدل صوت القاف في عاميات عديدة بأماكن كثيرة من العالم العربي لاسيما البوادي. وكذلك يُلاحَظ مثل هذا النطق عند الحديث باللغة العربية من قِبَل سكان بعض المناطق بعُمان واليمن، خصوصا حَضْرَمَوْت. والمقصود بالقاف هنا القاف اللهوية (ق : q).

5. رموز كتابة الگاف:

يُراد هنا برموز كتابة صوت الگاف تلك الحروف التي دَرَج عليها بعض العرب والمستعربين أثناء كتابتهم بالعربية. وقد وقفنا في هذا الصدد على تسعة رموز هي على النحو الآتي: (ک ، گ ، ق ، ڤ ، غ ، ڠ ، ڴ ، چ ، ج). وسنأتي عليها بالبيِّنات والبيانات في قادم الفقرات.

1) الرمز الأول : الكاف (ک : k)

في مضمار الگاف يقول كمال بشر بأن العرب «تحاشوا كتابتها برمزها الأصلي (ج)، حتى لا تُنْطَق بالجيم المتطورة عنها[13] [/ج/ : /x/] (...) وكتابتها بالكاف أمر سائغ مقبول في عمومه، إذ هما (الجيم القاهرية والكاف) صوتان متفقان في المخرج ومعظم الصفات. كلاهما من أقصى الحنك وقفة انفجارية (شديدة برأيهم)، ويختلفان فقط في الجهر في الجيم والهمس في الكاف. (...) لقد كان هذا هو الاستعمال السائد في كتابة اللغة التركية عندما كانت تكتب بالرموز العربية.[14]»[15]

ومازال حاليا يجري استعمال رمز (الكاف) تعبيرا عن صوت (الگاف) في بلاد الشام، فمثلا يترجمون كلمة (English) بالكتابة التالية (إنكليزية) بالكاف، وينطقونها /إنگليزية/ بالگاف. ولعل الكُتَّاب الشاميين، في هذا الصدد، تأثروا بالعثمانيين الذين كانوا يستعملون، في لغتهم العثمانية، الرمز العربي (گ) في مقابل الرمز اللاتيني (g)، حيث كانت بلاد الشام من آخر الأراضي التي انفصلت عن الدولة العثمانية، قُبَيل سقوط الخلافة سنة 1923. ومعلوم أن رمزَيْ الكاف (ک) والگاف (گ) متشابهان من الناحية الكتابية.

2) الرمز الثاني :الگاف (گ : g)

يُطلق على هذا الرمز أيضا الگاف الفارسية، وهي كاف فوقها خط مائل يوازي

خط الكاف العُلْوي. وهذا الرمز جاري استعماله في اللغات التي تُكتب بالحروف العربية، مثل اللغتين الفارسية والأردية.

3) الرمز الثالث : القاف (ق : q)

في بعض الحالات وجدنا أن أغلب الجزائريين يستعملون هذا الرمز العربي (ق)، وينطقونه گافًا، في مقابل الحرف اللاتيني (g). فمثلا هذه التسميات (قَالْمَة: Guel-ma، وَرْقْلة :Ouargla، تُقُّرْت: Tougourt) يكتبونها هكذا بالقاف، بينما ينطقونها بالگاف هكذا[16] [/گَالْمَة/ : /lma: ga/، /وَرْگْلة/ : /wargla/، /تُگُّرْت/ : /togort/].

وقد كانت هذه التسميات تُلفظ كذلك أثناء فترة الاحتلال الفرنسي، ودُوِّن ذلك النطق باللغة الفرنسية. ثم بعد الاستقلال نُقلت تلك التسميات بنطقها الفرنسي وكُتبت بالحروف العربية، فحدث ما حدث.

4) الرمز الرابع:[17] الڤاء (ڤ : v)

يمكن القول بأن هذا الرمز عبارة عن قاف فوقها نقطة واحدة، أوفاء فوقها نقطتان. وليس (فاء فوقها ثلاث نقاط) أو (قاف فوقها ثلاث نقاط)، كما يقول بعض الناس. لأنه حسب هذين الوصفين الأخيرين يصبح عدد النقاط أربعًا أو خمسًا، وليس ثلاثًا، وهذا غير صحيح. وتُلاحَظ كتابة صوت الگاف (/گ/ : /g/) بهذا الحرف (ڤ) في بلاد الجزائر. فمثلا مدينة سيق[18] تُكتب في كثير من اللافتات والصُّحف بالڤاء هكذا (سيڤ : Sig)، وتُنطق بالگاف هكذا (/سيگ - si:g/). ولعلَّ الجزائريين، في هذا الصدد، أخذوا برأي عبد الرحمن الحاج صالح[19] الذي قدَّم، في بحوثه، رمزَ (ڤ) كرمز عربي في مقابل الرمز اللاتيني[20](g). ولعلَّه نظر إلى أن صوت الگاف (/گ/ : /g/) في كلام أغلب الجزائريين نتج عن انحراف في نطق القاف (/ق/ : /q/). فمثلا ينطقون (/گَال/، /گْرِيب/، /گَلْب/) بدل (/قال/، /قَرِيب/، /قَلْب/). فقابَلَه الحاج صالح برمز يشبهه، ولا يختلف عنه إلا في نقطة عُلْوية زائدة.

ونشير إلى أن نطق صوت الگاف (/گ/ : /g/) بدل صوت القاف (/ق/ : /q/)، هو المعروف عن أغلب الجزائريين في لهجاتهم، مثل كثير من العرب.

5) الرمز الخامس : الغين (غ : ǧ)

عند تعريب الكلمات الأعجمية التي تتضمن صوت الگاف، عادة ما يُكتب الحرف العربي الغين (غ) في مقابل الحرف اللاتيني (g). ومن أمثلة ذلك: (كيلوغرام Ki-logramme)، (سنغال Sénégal)، (غامبيا Gambia)، (برتغال Portugal)، (غرينتش

Greenwich)، (غاندي [21] .Gandhi)

ورأينا أن إبراهيم بن مراد[22]، في كتابه «المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري»، في مقابل كلمة (English) يستعمل كلمة «إنغليزية» بالغين بدل الجيم، خلافًا لما هو شائع. وقد قام بإيراد ذلك في عدة مواضع من كتابه المذكور، كالصفحة 7.[23]

وأيضا لاحظنا أن العَجَم عند تَعْجِيمهم لكلمات عربية تتضمن صوت الغين /غ/، يقابلون هذا الصوت بالحرف اللاتيني (g). ومن الأمثلة في هذا السياق نذكر: غزة (Gaza)، غزال (gazelle)، غور (Ghor)، مغرب (Maghreb)، غرداية [24]،(Ghardaïa) الغزالي[25] (Ghazali). وللعلم فإن الحرف (h) لا يُنطَق في كثير حالاتٍ في عدة لغاتٍ، منها الفرنسية التي اقتبسنا منها الأمثلة السالفة.

ويُعَدُّ رمز الغين (غ) هو الرمـــــز الأكثر استعمالا واشتهارا واعتيادا، في اللغة العربية، في مقابل الرمز اللاتيني (g).

وللعلم فإن الرمز المتعارف عليـــه لصوت الغين، في الكتابة الصوتية الدولية، هو هكذا /ġ/، أي الحرف اللاتيني (g) فوقه نقطة.

6) الرمز السادس: ڠ

يتكون هذا الحرف من عين وثلاث نقاط تعلوها. ويُسمى العين المثلَّثة، لوجود ثلاث نقاط فوقها. وفي كل ما اطلعنا عليه لم نعثر على نطق هذا الحرف، ولا على اللغة التي تستعمله من بين اللغات التي تُكتَب أو كُتِبت بالحروف العربية.[26] أما كتابته فهي نادرة الورود في المصادر والمراجع، حيث لم نعثر عليها، في سائر ما اطلعنا عليه، إلا في موضعين اثنين هما:

- الحاسوب: مايكروسفت، أوفيس 2007، وُورد، النافذة الرئيسية: إدراج، النافذة الفرعية: رموز.[27]

ولم يَرِد ذِكْر كيفية نطق هذا الرمز في الموضع المشار إليه من الحاسوب، كما كان الحال مع العديد من الرموز.

- المنجد في اللغة: وَرَدَ فيه أن الرمز العربي (ڠ) يقابل الرمز اللاتيني (g). وذُكر في نفس الموضع من المنجد بأن الرموز (پ ، ڤ ، ڠ) تقابل الرموز اللاتينية (g ، v ، p)، وبأنها «حروف عربية متفق عليها عِوَض الحروف اللاتينية غير الموجودة بالعربية.»[28]

7) الرمز السابع: الناگ (ڭ : ng)

ذَكَرْنا آنفا بأن الگاف هي كاف فوقها خط مائل يوازي الخط المائل لهذا الكاف، أي هكذا (گ).[29] بينما هناك رمز يشبه الگاف، وهو كاف فوقها ثلاث نقاط (ڭ)، يُنطق / نْگْ/، ويُكتب باللاتينية هكذا (ng). ونقترح تسمية هذا الحرف كما يلي (نَاگ na:g)، أي باستبدال سكون الحرف الأول (النون) بالفتحة، لأن «العربية لا تبدأ بساكن.» وأيضا بإضافة ألف بعد النون، ليكون بناؤه أو وزنه الصوتي (فَاعْ). وتوجد مقابلات صوتية له في اللغة العربية،[30] كالباء والفاء والهاء وغيرها. ويُلاحَظ أن هذا الرمز (ڭ) يُستعمل في مقابل الرمز اللاتيني (g)، ويُنطق گافًا، عند كتابة أسماء الأعلام، وذلك خصوصا في المغرب. فمثلا لَقَب (BOULAGRAG) يكتبه المغاربة بالحروف العربية كالتالي (بولگْراڭ). وكذلك مدينة أغادير[31] (Agadir) يكتبونها بالعربية هكذا (أڭادير). كما يُلاحَظ أحيانا استعمال هذا الرمز في مدينة تلمسان[32] الجزائرية. فعلى سبيل المثال فندق أغادير (Hotel Agadir) كُتِب بالحروف العربية هكذا (فندق أڭادير)، أي بحرف الناگ (ڭ)، وليس بحرف الگاف (گ).

8) الرمز الثامن: التشا (چ : tʃ)

يُرمَز للگاف أيضا بهذا الرمز (چ : tʃ)، وهو حاء مثلثة الأسفل، أي حاء تحتها ثلاث نقاط، ويُنطق (/تْشْ : tʃ/). ويقابل الرمز اللاتيني (ch)، المستعمل في اللغة الإنجليزية، كما في كلمات (وَلَد :child، كرسي : chair ، حظ : chance، تغيير : change). وقد ورَد نُطق هذا الرمز في الحاسوب بالإنجليزية كالآتي /tcheh/، أي بالعربية /تْشاه/. ونقترح إطلاق عليه تسمية [تَشَا] أو [تَشَاء]، أي بفتح التاء عوضا عن السكون، لعدم ابتداء الكلمات في العربية بالسكون. وحتى يكون على وزن (فَعَل)، وهو وزن جاري استعماله في عدة أسماء باللغة العربية، نحو (جَرَس، سَحَر، ضَرَر). والتسمية الثانية على وزن (فَعَلّ)، بتشديد اللام، ومثلها موجود في لغة العرب، نحو (رَجاء، سَمَاء، هَناء). وقد قمنا باستبدال الهمزة بالهاء، لأن الحاسوب يُورِد نُطق صوت الهاء في محل الهمزة، بالنسبة للحروف التي تنتهي بالهمـــــزة، كالباء، والتاء، والفاء، حيث يكتبها كما يلي[33] (/beh/ ، / teh/، /feh/).

وقد لاحظنا ورودَ ذلك في خريطة العالم العربي في ملحق «المنجد في اللغة والأعلام»، حيث تم كتابة مدينة (أغادير) هكذا (أچادير) بالتشا (چ)، وليس بالگاف (گ). [34] كما وجدنا بعض الكُتَّاب المصريين يستعملون رمز التشا (چ) للتعبير عن

صوت الجيم (/ج/ /ʒ/). فمثلا كلمة (إستراتيجية) يكتُبونها هكذا (إستراتيچية) بالتشا (چ) وليس بالجيم (ج). وربما يَكْمُن التعليل في أنهم ينطقون حرف الجيم گِيمًا، وحتى يُفَرِّقون بين الصوتين /ج/ و /گ/، اتّخذوا رمز التشا (چ)، في الكتابة العربية، للتعبير عن صوت الجيم /ج/. بينما نجدهم عندما يقرؤون القرآن الكريم أو الأحاديث الشريفة أو الأدب الفصيح لا ينطقون بالگاف إطلاقًا، بل ينطقون حرف الجيم (ج) جيمًا وليس گافًا، كما في قوله تعالى (يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ) (الكهف: 94، الأنبياء: 96).

9) الرمز التاسع : الجيم (ج : dj)

من الرموز العربية التي يُنْعَت بها صوت الگاف (/گ/ : /g/)، نجد رمز الجيم (ج : dj). ويُعرف هذا عن المصريين، حيث إنهم ينطقون الجيم الفصيحة (ج) گافاً /گ/. لذلك نراهم عند تعريبهم للكلمات الأعجمية، التي تتضمن الرمز اللاتيني (g)، يقومون باستعمال الرمز العربي (ج) في مقابل هذا الرمز اللاتيني. فمثلا (كيلوغرام :Ki-logramme) يكتبونها هكذا (كيلوجرام) بالجيم، وينطقونها هكذا /كيلوگرام/ بالگاف. وقد عُرفت عن المصريين، في البداية، الكلمات الأعجمية المعرَّبة التي شاعت كتابتها بالرمز (ج)، مثل: إنجليز، سيجارة.

وللعلم فإن رمز صوت الجيم /ج/ في الكتابة الصوتية الدولية هو هكذا /ʒ/.

6. لَتْنَنَة[35] الكتابة العربية

اشْتُقَّت كلمة (لَتْنَنَة) من الفعل لَتْنَنَ، وتعني الترجمة إلى اللاتينية، أو التحول أو الانتقال إلى الكتابة بالحروف اللاتينية. كما تم تغيير كتابة اللغة التركية من الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية. ومثل هذا المصطلح نذكر مصطلحات: فَرْنَسَة، نَجْلَزَة، أَسْبَنَة.

ويُراد بهذا العنوان كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية، أي إحلال هذه الأخيرة محل الحروف العربية. وقد بدأت الدعوة إلى ذلك مع بعض المستشرقين. ففي سنة 1880 اقتَرح وِلْهِلْم سْبِيتا (Wilhelm Spitta). وحذا نفس الحذو كارل فولَرْز (K. Vollers)، الذي كان مديرا لدار الكتب المصرية، في سنة 1890، وكذا القاضي الإنجليزي في مصر سلدن ولمور (Seldon Willmore) في سنة 1901.[36] حتى بداية الأربعينات لم تحظ هذه الدعوة بالانتشار والتأثير في الفكر العربي، لأنها لم تكن باللغة العربية بل باللغتين الإنجليزية والألمانية، ولقلة اللغويين والمتقنين لهتين اللغتين. غير أنه بعدما نُشِر اقتراح عبد العزيز فهمي[37]، الذي عرضه على مجمع اللغة العربية بالقاهرة في سنة 1943، ظهر بعض الداعين للتننة الكتابة العربية، مثـــــــــل: سلامة موسى،

ورشدي المعلوف، وسعيد عقل، وأنيس فريحة.[38] ومما اقتُرح في هذا الصدد: إضافة الحروف اللاتينية (e g j p v x) في العربية، لتسهيل تعريب الأعلام الأجنبية والمصطلحات العلمية مثلا.[39]

وبالتالي كان يُقْصَد أن يُرمز لصوت الگاف بالحرف اللاتيني (g)، بدل الرمز العربي (گ).

7. المختار في ترميز صوت الگاف

من خلال استعراضنا لمختلف الرموز المستعملة، في العربية، عند كتابة صوت الگاف، المقابل للرمز اللاتيني (g)، تبين لنا الآتي:

- أغلب الكلمات الأعجمية التي تحتوي على صوت الگاف (گ : g)، تم تعريبها بحرف الغين (غ)، مثل: (غابون Gabon)، (غواتيمالا Guatemala)، (غاغارين Gagarine)، (غوغل Google). وقد تعارف الناس على كتابتها بالغين، واشتهرت بينهم وألِفوها. بل وأُدرجت في الكثير من القواميس. ومثل هذه المُعَرَّبات، المكتوبة بحرف الغين، أحيانا تُنطَق بصوت الغين، وهذا نراه سليما وصوابا ونوصي بالدوام عليه، وأحيانا تُنطق بصوت الگاف، وهذا نراه خطأً ولحنًا ونوصي بهجره، لأنه صوت أعجمي وغير فصيح.

- بعض الكلمات الأعجمية المتضمنة لصوت الگاف كان تعريبها بحرف الجيم (ج)، مثل: (إِنْجِلِيزِيَّة anglais)، (إِنْجِلْتِرَا Angleterre)، (سِيجَارَة cigarette).[40] وقد شاع استعمال حرف الجيم في مثل هذه النماذج، واعتاده الناس.

- تُعتبر الرموز الباقية (ق ، ک ، گ، ڤ ، غ ، ڴ ، چ)، نادرة الاستعمال في اعتبارها الرمز العربي المقابل للرمز اللاتيني (g)، وغير معتاد عليها. ويضاف إلى ذلك أن أغلب الحروف المذكورة غير مستعملة في اللغة العربية. كما أن الصوتين المستعملين (ق، ک) لهما صوتاهما الخاصان بهما (القاف، الكاف)، وليس (الگاف: گ).

و مادام الأمر كذلك فنرى ما يلي:

* **القاعدة:** اتخاذ الرمز العربي (غ)، حرفًا وصوتًا، مقابلا للرمز اللاتيني (g)، حرفًا وصوتًا، بالنسبة للكلمات الأعجمية المعرَّبة وكذا المراد تعريبها. وينبغي عَدُّ هذا قاعدة، ويقتضي تطبيقها وتعميمها.

* **الاستثناء:** الإبقاء على الرمز العربي (ج) الذي شاع استعماله في مقابل الرمز اللاتيني (g)، وذلك فقط في الكلمات المحددة، التي تم تعريبها كذلك سابقا. ويُعَدُّ هذا استثناء من القاعدة الآنف ذكرها.

* **الإلغاء:** عدم استعمال الرموز الأخرى (ک ، ق ، گ ، ڤ ، غ ، ڴ ، چ) عند تعريب

الكلمات الأعجمية المحتوية على الرمز اللاتيني (g). وعليه تُلغى هذه الرموز، فيما يخص تعريب الرمز اللاتيني السابق، وتُستبدل برمز الغين (غ) في هذه الكلمات المعَرَّبة.

8. تطور صوت الگاف إلى صوت الجيم [/گ/ ← /ج/ : /dj/ ← /g/]

في هذا المضمار يقول كمال بشر:» ما يرويه الثقات العارفون باللغات السامية، حيث يُقَرِّرُون أن هذا الصوت هو الأصل في اللغات السامية، وليست العربية بِدْعًا في ذلك، فهي بنت من بناتها، بل هي أصل الساميات جميعا.» ثم يستشهد بقول ليتمان: «نحن نعرف أن نطق هذا الحرف الأصلي كان /g/، كما هو الآن في مصر وكما كان ويكون في اللغات السامية الباقية». ثم يضيف بأن النطق تغير إلى /dj/، و»كان هذا نطق القرشيين في زمن النبي، فصار نطق القرآن».[41] ويرى علماء أصوات أنه يمكن للأصوات الوقفات أن تصير وقفات احتكاكية، عندما تنفصل ببطء أعضاء النطق بعد الوقفة عن بعضها بعضًا، أين يتسرب الهواء محدثا صوتا احتكاكيا في نفس الموضع. وبالتالي تتطور الوقفات إلى وقفات احتكاكية (أي أصوات مركبة). ومثل هذا التطور يكون قد حدث للگاف /g/، حيث عند النطق بها حدث ببطء انفصال الأعضاء، وأدى خروج الهواء إلى احتكاك مسموع، وبالتالي نتج صوت الجيم (الفصيحة) [dj]. ويمكن القول بأن هذا التطور تم في البداية عندما تكـــــــون الجيم متبوعة بحركة الكسرة، ثم شاع الأمر مع بقية الحالات والحركات، بغض النظر عن موقع الجيم وعن الحركة التي تتلوها.[42]

وفي هذا السياق يقول كمال بشر: «وحدوث هذا التحول في البدء مع الكسرة بالذات له مُسَوِّغ فسيولوجي. ذلك أن الكسرة صوت أمامي والجيم صوت قصي. فانتقال العملية النطقية من الأقصى إلى الأدنى يعطي فرصة لتَسَرُّب الهواء الذي من شأنه حينئذ أن يحدث الاحتكاك، وبخاصة إذا كان هذا الانتقال بطيئا. ويَصْحَب هذه العملية زحزحة الوقفة القصية (التي من شأنها أن تكون انفجارية) إلى مخرج أمامي نسبيا، فتصير لثوية حنكية، كما تصبح وقفة احتكاكية أو صوتا مركبا، والنتيجة النهائية لكل ذلك أن تتحول [g] إلى [dj]. وهذه العملية النطقية (وما تبعها) ليست بِدْعًا في أصوات العربية قديمها وحديثها. ولها وجود مؤكد في غيرها من اللغات، حدث هذا في القديم في نطق الكاف المتلوة بكسر، وبالتحديد في كاف المؤنث المخاطب. وقد أدركه الدارسون العرب بعبقريتهم، وأشاروا إلى ما نتج عن ذلك بما سموه الكَشْكَشَة. وما هذه الكَشْكَشَة في رأينا إلا الاحتكاك المذكور. وكانت الحصيلة النهائية في هذه الحالة صيرورة الكاف وقفة احتكاكية، مع انتقال مخرجها وهو أقصى الحنك إلى حيز أدنى نسبيا، وصارت لثوية حنكية، شأنها في ذلك شأن الجيم (القاهرية)، وصارتا صوتين مركبين

(وقفتين احتكاكيتين) ويرمز إليهما في هذه الحالة بالرمزين [dj] و [tʃ]. (...) وحقيقة الأمر أن الأصوات الوقفات (stops) في جملتها قابلة لهذا التطور، أي صيرورتها أصواتا وقفات احتكاكية، إذ أُتبعت بكسرة أو ما في حيزها من الحركات. ويقول كانتينو عند الكلام على ظاهرة الكَشْكَشَة أي الاحتكاك الذي يصيب الوقفات : «ليس تطور كهذا بنادر. فنرى في كثير من اللغات أن الحروف الشديدة (الوقفات الحنكية)، من شأنها أن تتغير، فتبدو (تش ش ، أَوْ تس س) إذا كانت بجوار حركات من وسط الحنك أو من أدناه.»[43]

وعليه فإن علماء العربية القدامى لم ينتبهوا إلى تطور الگاف إلى الجيم [گ← ج : dj ←g]، واعتبروا أن الشكل المتطور (الجيم) أصلا، وأن الشكل الأول (الگاف)، والذي حقيقةً هو الأصل، حسبوه صوتًا مستقبحًا أو غير مستحسن. ويمكن أن يُعتذر لهم في ذلك إما بالاستعمال الشائع للجيم والاستعمال القليل للگاف، أو عدم الدراية التامة بأصل هذا الصوت في اللغات السامية، والتي تعتبر العربية أحد فروعها.[44]

بينما هناك من المختصين من يرى رأيًا آخر في هذه المسألة. فهذا عبد المجيد عمر[45] يذهب إلى أنه خلافًا لبعض المحْدَثين العرب، ومنهم كمال بشر[46]، الذين يرون أن تطورًا طرأ على بعض الأصوات العربية. وهم لم يُوفقوا إلى الصواب في هذا، لأنهم نظروا إلى نطقها في العاميات، أو كما ينطقها خطأً بعض الناطقين بالعربية متأثرين بلهجاتهم.[47]

والذي نراه صوابًا أن أصوات اللغة العربية الفصحى لم تتبدل، على مدى قرون عديدة. فعلى الأقل منذ العصرين الجاهلي والإسلامي لم يطرأ تغيير على أصوات العربية الفصحى. وهو أمر يُلاَحظ جليًا في قراءات القرآن المتواترة، وصحيح السنة المطهرة، وفصيح الآداب المشتهرة. وهذه من الخصائص الفريدة، التي اختصت بها اللغة العربية دون اللغات الأخرى.

9. صوتا (/ج/ : /dj/) و (/گ/ : /g/) في الإنجليزية والفرنسية

لقد حدثت تطورات لأصوات كثيرة في لغات عديدة، مثل اللغتين الإنجليزية والفرنسية، ومن ذلك ما حدث فيهما للحرف (g)، بل ومازالت آثاره موجودة حتى الآن، حيث يتغير نُطق هذا الحرف بين صوتَيْ (/ج/ : /dj/) و (/گ/ : /g/). ففي الفرنسية يكون هذا التغير بتغير الحركة التي تليه. فيُنطق الحرف (g) بصوت (/گ/ : /g/) إن كانت بعده إحدى الحركات التالية (a, o, u)، سواء في حالاتها البسيطة، كما ذكرنا، أو في حالاتها المركبة (au, eau, ...). ويُنطق بصوت (/ج/ : /dj/) مع بقية الحركات (e, i, y).[48] أما في الإنجليزية فمعظم وجوه نطق هذا الحرف هي (/گ/ : /g/)، وما عداها من الحالات

القليلة هي (/ج/ : /dj/). ولا توجد، حسب علمنا، في هذا قاعدة، بل ينبغي التعرف على كل ذلك من خلال قراءة الكتابة الصوتية لكل كلمة. ومن الأمثلة على ذلك نذكر ما يلي:

الجدول رقم 1: تغير صوتَيْ (ج : dj) و (گ : g) في اللغتين الإنجليزية والفرنسية

اللغة	الأمثلة	الرمز اللاتيني	الرمز العربي	الترجمة العربية
الإنجليزية	good	g	گ	جَيِّد
	geant	dj	ج	عملاق
الفرنسية	gâteaux	g	گ	حلويات
	gens	dj	ج	ناس

وجدير بنا أنْ نشير إلى أنَّ الصوت (g) أحيانا يُكتَب برمز مركَّب هكذا (gh)، في اللغتين الإنجليزية والفرنسية، لاسيما في الكلمات ذات الأصل العربي أو الإفريقي أو الآسيوي. ونُمَثِّل على ما قلنا بالآتي: (الغزالي Al Ghazali)، (غانا Ghana)، (غازي آباد Ghaziabad).[49]

10. مسألة مدى وجود الگاف في اللغة العربية صوتًا وحرفًا

المعلوم والمعروف أن اللغات في العالم، ومنها العربية، تغيرت وتطورت عبر فترات تاريخية، في أصواتها ورموزها، وألفاظها وأساليبها، وقواعدها وتراكيبها. وبالتالي عرفت اللغة عدة مراحل تاريخية، فكان من ذلك أنواعٌ للغة منها: اللغة الميتة واللغة الحية، واللغة القديمة واللغة الوسطى، واللغة الحديثة واللغة المعاصرة. وعرفت اللغة العربية الفصحى شكلها الكامل والنهائي في العصر الجاهلي والقرن الأول الهجري (ق 1 هـ)، فيما يخص الأصوات، صوامت وحركات. وصار عدد أصوات وحروف اللغة العربية محدود، وليس فيها الگاف إطلاقا، لا صوتًا ولا رمزًا. وصار كل صوت من أصوات اللغة العربية يُنطق بوجه واحد فقط. فمثلا تُنطَق الجيم (ج) جيمًا وليس گِيمًا، والكاف كافًا لا گافًا، والقاف قافًا وليس گافًا. وكذلك تُنطق الراءُ راءً فقط، والصاد صادًا فحسب، والنون نونًا لا غير، وهكذا مع باقي الأصوات. وبهذا الوجه المعروف للغة العربية نزل القرآن، وهو أصحُّ كتاب على ظهر البسيطة بلا نقاش. وكانت بذات الوجه أيضا سُنَّة الرسول، وهو أفصح العرب بلا جدال. فالقرآن والسُّنة يُعَدَّان مصدرين أساسيين للشريعة الإسلامية، وكذا للغة العربية. ورغم تعدد قراءات القرآن الكريم ورواياته، واختلافات روايات السُّنة المطهَّرة، لم يوجد في هذين المصدرين البتة الگاف، لا نطقًا

ولا حرفًا.

فالملاحَظ أن اللغة العربية الفصحى، التي هي المُعتبَرة والمُعتمَدة، واللغة الحالية للعرب والمسلمين منذ أكثر من أربعة عشر قرنا (+ 14 ق)، لا تتضمن صوتًا للگاف ولا حرفًا له، لأنه ليس منها. أما وجود صوت الگاف في بعض اللهجات العربية، فلا يُسَوّغ إدراجَه في اللغة العربية إطلاقًا، أو اعتبارَه جزءا منها أبدًا. لأن اللهجات فيها انحرافات وأخطاء لغوية، ولا تحكمها قواعد وضوابط واحدة موحَّدة، ومنه فلا يُقاس عليها في هذا المضمار. وأيضا لا يجب إخضاع اللغة الفصحى التي هي سليمة للدارجات واللّهجات التي فيها انحرافات واختلافات.

وبالتالي يلزم الرجوع إلى الصواب، وليس اعتماد الخطأ. لأن الأصل الذي ينبغي القياس عليه هو الفصحى وليس العاميات. فمثلا لفظة (گليل)، هل تعني (جليل) بالجيم حسب اللهجة القاهرية، أو (قليل) بالقاف تبعا لعاميات كثيرة. وعليه نرى وجوب عدم إدخال الگاف، لا صوتًا ولا حرفًا، ولا إدخال غيره، إلى اللغة العربية الفصحى، ولا اعتباره منها بأية حجة من الحجج. كالقول بأنه كان له أصل قديم في اللغات السامية، ومنها العربية القديمة. ولا ينبغي التَّمَحُّل في هذه المسألة، لأن اللغة العربية الفصحى الحالية هي لغة القرآن والسنة، ولا يوجد في هذين هذا الصوت. فالأصوات الموجودة في القرآن أصوات عربية، والأصوات التي لا توجد فيه أعجمية ولا تُعَد عربية، وبالتالي لا تُدْرَج في اللغة العربية بأي حال من الأحوال. ونحن نستند إلى العربية الحالية لا إلى العربية القديمة.

مثلما هو الأمر بالنسبة للأمم الأخرى، حيث تستخدم وتعتمد لغتها الحالية، ولا تحتج بلغاتها الميتة أو القديمة. كما أنها لا تُضيف إلى لغاتها أصواتا أو حروفا من لغات غيرها. فمثلا الصوت (ث : Θ) يوجد في اليونانية، ولا يوجد في الفرنسية، غير أن الفرنسيين لم يُدْرِجوه في لغتهم، بحجة كتابة الأعلام والمصطلحات التي تحتوي على هذا الصوت. والأمثلة في هذا كثيرة جدا.

وأما استعمالنا له في هذا البحث، فلتوضيح الأمر بدقة فحسب، ولا يُعَدُّ أبدًا اعترافًا مِنّا بإدراجه في العربية الفصحى، بل نحن نرده ردًّا، ولا نعدُّه مطلقا من الفصحى، لغة القرآن، ولا نرضى إدراجه فيها، لا حرفًا ولا صوتًا، بأي تبرير من التبريرات، أو حجة من الحجج.

11. خاتمـــــة:

في ختام مقالنا «تعدد المقابل العربي للصـــــــــــــوت الأعجمي»، وبعد

تجوالنا وتطوافنا في مختلف مباحثه، بمستطاعنا أن نورد الخلاصات والنتائج الآتية:

تُعَدّ اللغة العربية الفصحى ذات أصوات محدودة بحروف معدودة. بينما ينطق بعض العرب والمستعربين، أثناء حديثهم بالعربية، أصواتا أجنبية، مثل: الپاء /پ/ /p/ ، والڤاء /ڤ/ /v/ ، والگاف /گ/ /g/، أو الجيم القاهرية، حسب عُرْف علماء التجويد والأصوات. ويُرمَز لهذا الصوت الأخير في الكتابة الصوتية العربية بالرمز /گ/، وفي الكتابة الصوتية الدولية بالحرف اللاتيني /g/.

قد يَلْحَن بعض الناطقين في نطق الجيم أو القاف أو الكاف، حيث ينطقونها گافًا. ووصل الاختلاف في ترميز صوت الگاف، في الكتابة العربية، إلى الحروف التسعة التالية (ک ، گ ، ق ، ڤ ، غ ، ڠ ، ڮ ، چ ، ج). ونحن نرى بأن الترميز بالغين (غ) هو الصواب في هذا الصدد.

حدث في عاميات عربية تغيُّر نُطْقيّ بين كل من صوت الجيم والگاف. وقد حدث ما يشبهه في لغات أخرى كالإنجليزية والفرنسية. غير أنه مبدئيا في اللغة العربية الفصحى يُنطق كل صوت من أصواتها بوجه واحد فقط. فمثلا تُنطَق الجيم (ج) جيمًا وليس گافًا، والكاف كافًا لا گافًا، والقاف قافًا وليس گافًا. وصار عدد أصوات وحروف اللغة العربية محدود، وليس فيها الگاف إطلاقا، لا صوتًا ولا رمزًا.

يطول ويتشعب الحديث عن تداول الأصوات الأعجمية أثناء الحديث بالعربية، لذلك ينبغي التفصيل أكثر في بحوث لاحقة عن هذا الموضوع، نظرا لأهميته ودقته.

هوامـــــش المقال:

* الأستاذ الدكتور عبد القادر عيساوي: أستاذ بكلية الآداب واللغات والفنون، في جامعة سيدي بلعباس (الجزائر). aissa22kader@gmail.com

(1) اتبعنا هنا ترتيب الحروف وِفْق الكتابة العربية وليس الكتابة اللاتينية.

(2) يُعْرَف الحرف اللاتيني (g) في الألفبائية بتسمية (دْجي : dxi). بينما يُنطق في الكلمات غالبًا بصوت (/گ/ : /g/)، أو (/دج/ : /dx/)، ونادرًا (/ج : x/).

(3) «القات» نبات معروف يُستهلك بكثرة في اليمن. ويُقال بأن قليله مُنَشِّط وكثيره مُخَدِّر.

(4) يُنظر: كمال بشر، علم الأصـــــوات، ط. 1، القاهرة، دار غريب، 2000، ص: 324.

(5) نفس المرجع، ص: 310.

(6) نفسه.

(7) يُنظر: كمال بشـــــــــــر، م. س، ص: 310. نقلا عن: «ارتشاف الضرب»، ج1، ص: 8.

(8) كمال بشر: باحث وأستـــاذ جامعي مصري، مختص في اللسانيات. من كتبه: علم الأصوات.
(9) نفس المرجـــع، ص: 320.
(10) نفس المرجع، ص: 315. نقلا عن: سيبويه، الكتاب، ج2، ص: 404.
(11) نفس المرجع، ص: 315.
(12) نفســـــــــــــــه.
(13) ما بين المعقوفتين [/ج/ : /X/] زيادة توضيحية من عندنا.
(14) لغة الأتراك التي كانت تكتب بالحروف العربية اصطُلح على تسميتها بالعثمانية، نسبة إلى الدولة العثمانية التي كانت تتخذها لغة رسمية، وذلك لتمييزها عن لغة الأتراك الحالية، التي تكتب بالحروف اللاتينية، والمعروفة باللغة التركية. وقد غُيرت كتابة لغة الأتراك، من الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية، ابتداء من سنة 1928 في ظل حُكم كمال أتاتورك.
(15) يُنظر: كمال بشر، م. س، ص: 323 - 324.
(16) هذه تسميات مدن معروفة في الجزائر. فقالمة مقر ولاية بالشرق الجزائري، وورقلة مقر ولاية بالجنوب الشرقي، وتتبع لها مدينة تُقُرْت.
(17) معروف عند علماء الأصوات أن هذا الحرف يُنطق ڤاءً وليس گافًا. وعند اطلاعنا على كيفية كتابة ونطق هذا الحرف، في الحاسوب، في موضع (أوفيس 2007 – النافذة الرئيسية: إدراج – النافذة الفرعية: رموز)، تبين لنا أن هذا الحرف لاتينيا رمزه (v)، ونطقه (veh)، وعربيا رمزه (ڤ). وبالتالي رأينا أن يكون نطقه بصوت (ڤاء)، قياسا على الفاء، التي ورد نطقها اللاتيني، في نفس الموضع الحاسوبي السابق ذكره، هكذا (feh).
(18) سيق: مدينة معروفة بالغرب الجزائري، تابعة لولاية معسكر، وقريبة من وهران، مشهورة بالزياتين وزيوتها.
(19) عبد الرحمن الحاج صالح: لساني جزائري، من مواليد 1927. نال الدكتوراه سنة 1957. يُعَد رائد المدرسة الخليلية المعاصرة. له إسهامات وبحوث هامة في اللسانيات والصوتيات. توفي في 5 مارس 2017.
(20) يُنظر: عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج. 1، د. ط، الجزائر، منشـــــــــــــــورات المجمع الجزائري للغة العربية، 2007، الملحق.
(21) مهاتما غاندي (1869-1948 Mahatma Gandhi) سياسي بارز وزعيم روحي هندي. ar.wikipedia.org
(22) إبراهيم بن مراد: أستاذ بكلية الآداب بجامعة تونس الأولى.
(23) يُنظر: إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993، ص: 7.
(24) غرداية: مدينة معروفة في وسط صحراء الجزائر، وهي مقر ولاية. كما تُعَدُّ منطقة سياحية مشهورة.
(25) يُنظر: Larousse, Petit Larousse (CD), sans éd., Maison Larousse, Paris, 2008,

lettre G.

(26) بَيَّنَّا اللغات التي كُتبت أو لا زالت تُكتب بالحروف العربية، والتي وقفنا عليها، في كتابنا «الوجيز في اللغة العربية وعلومها»، ط 1، مكتبة الرشاد، سيدي بلعباس، 2010، ص 52-50.

(27) يُنظر: مايكروسفت، أوفيس 2007 – وُورد – النافذة الرئيسية: إدراج – النافذة الفرعية: رموز.

Microsoft, Office 2007 – Word - Insertion - Symboles

وَرَدَ تعريف هذا الحرف بهذا الموضع باللغة الإنجليزية، ثم قمنا بترجمة هذا التعريف إلى اللغة العربية على النحو التالي:

الحرف العربي عين فوقه ثلاث نقاط : Arabic letter Ain with three dots above

(28) يُنظر: دار المشرق، المنجد في اللغة، ط 30، دار المشرق، بيروت، 1988، مادة « حرف»، ص: 127.

(29) في المبحث 3 (مفهوم صوت الگاف) من هذا البحث.

(30) هناك 11 حرفا في اللغة العربية تقابل الوزن الصوتي (فَعَا) هي: ب ت ث ح خ ر ط ظ ف هـ ي.

(31) أغادير: مدينة ساحليـــــــة سياحية مشهورة، تقع في الجنوب الغربي من المغرب، على المحيط الأطلسي.

(32) تلمسان: مدينة تقع في أقصى غرب الجزائر، جنوب وهران، مع الحدود المغربية. كانت سابقًا عاصمة للدولة الزيانية. وهي حاليا مقر ولاية. تُعرَف بآثارها وأعلامها.

(33) يُنظر: أوفيس 2007 – وُورد – النافذة الرئيسية: إدراج – النافذة الفرعية: رموز.

(34) دار المشرق، المنجد في الأعلام، ط 16، دار المشرق، بيروت، 1988، الملحق، خريطة العالم العربي، ص: 3.

(35) لَتْنَنَة : latinisation.

(36) إميل يعقوب، الخط العربي، د. ط، طرابلس (لبنان)، جروس برس، د. ت، ص: 81 و91. نقلا عن: نفوسة زكريا سعيد، تاريخ الدعوة إلى العامية وأثرها في مصر، ص: 18.

(37) عبد العزيز فهمي (1870-1951): سياسيّ وقانونيّ مصريّ. كان وزيرا للعدل في سنة 1925، وعضوا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة في سنة 1940. اشتهر بدعوته للحروف اللاتينية، حتى اقترنت باسمه، نظرا لكثرة شرحه لها والدفاع عنها. وقد أحصى لها ستة عشر مزِيَّة.

إميل يعقوب، الخط العربي، م س، ص 82 و86-84.

(38) كما يتضح من خلال مؤلفاتهم الموالية، طِبْقًا لما أورده (إميل يعقوب، الخط العربي، م س، ص: 82-81):

ـــ سلامة موسى في كتابه «البلاغة العصرية واللغة العربية»، ص: 161 - 166.

ـــ رشدي المعلوف، مقال «درس من مصطفـــى كمال»، مجلة الأبحاث، ج5، عدد 3، سبتمبر 1952، ص: 363-353.

ـــ سعيد عقل، مقال «معضلات وقوى»، محاضرات الندوة اللبنانية، ج8، عدد 6، أبريل 1954، ص: 2708.

(39) إميل يعقوب، الخط العربي، م س، ص: 82 - 86. فؤاد طرزي، م. س، ص: 146. عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج 1، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، د. ط، الجزائر، موفم للنشر، 2007، ص: 152.

(40) نشير إلى أن الكلمتين الأوليين، وغيرهما كثير، تم تعريبهما انطلاقا من اللغة الفرنسية، لمعرفة الطبقة المثقفة بها في مصر والشام خصوصا، خلال النصف الأول من القرن العشرين، وقت ازدياد الترجمة والتعريب. في حين لو كانت الترجمة عن الإنجليزية لكان الأمر كالآتي: (إِنْجِلِيش :English ، إِنْجُلَنْد : England).

(41) يُنظر: كمال بشر، م. س، ص: 320 - 322. نقلا عن: أنوليتمان – مجلة كلية الآداب (جامعة القاهرة)، المجلد العاشر، الجزء الأول، 1948، ص: 1 - 2.

(42) يُنظر: كمال بشـــــــــــــــــــر، م. س، ص: 327 - 332.

(43) نفـــــــــــــــــــــــــــس المرجع، ص: 327 - 329.

(44) نفسه.

(45) عبد المجيد الطيب عمر: باحث وأستاذ جامعي سوداني، ومختص في اللسانيات المقارنة. درَّس في عدة جامعات في الولايات المتحدة والسودان. وهو حاليا أستاذ بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. له العديد من الأبحاث والمؤلفات المتخصصة.

(46) يُنظر: كمال بشـــــــــــــــر، م.س، ص: 324.

(47) يُنظر: عبد المجيد الطيب عمر، سلسلة أبحاث الحرمين العالمية (1)، منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة – دراسة تقابلية، تقديم عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس وَ محمد أبو موسى، ط 2، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، 1437 هـ، ص: 120.

(48) ينُطق صوت (ج) في اللغة الإسبانية بصوت (خ).

(49) غازي آبـــــــــــــــــــاد: مدينة بالهند.